

تل ابيب شارع مقفه اسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

تل-أبيب، دوتون ٤٠٠٠٠
١٩٩٠ ٣٨٨٠

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Visrae I Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

החוקה הארצית - עיתון שבועי

يوم الاربعاء

٢ نيسان ١٩٤٧

الاشتراك :

في فلسطين: من سنة ٢٥٠٠ ملا.

في الخارج: من سنة ٥٠٠ مل.

كلمتنا

مغزى هذا الاضراب !

اعلن فريق من عمال الجيش في ضواحي حيفا الاضراب في الاسبوع الماضى طالبين ابدال مديري العمل اليهود لانهم يهودا لسناعرف ما اذا كانت الادارة ستجيب هذا الطلب ام لا ، ولكن من البدوى انه اذا حدث الابدال فعلاً لما مس ذلك اقتصاديات اليهود بشئ يذكر غير ان ما يهمنا هو لقاء سؤال على زعماء جمعية العمال الفلسطينية : الى ماذا يدفعون بسياستهم هذه البلاد ؟ اليس الى تقسيم من جهة ، والى منع كل امل في استقلال البلاد في يوم من الايام — من جهة اخرى ؟

من المعروف ان العرب لا يشغلون اليهود لديهم على الاطلاق ، بينما يشغل اليهود بضعة آلاف من العرب فقط . وهذا لاسباب قهرية معروفة ولا لاسباب في هذه الحال فالمكان الوحيد ، حيث يشغل اليهود والعرب جنباً الى جنب هو مشروعات الجيش والحكومة والشركات الدولية .. وهذا العمل المشترك هو من اكبر الساعدين للجمع بين الشعبين ، لا بل للجمع بين اجزاء البلاد للشظورة . اما الخطة التي يتبعها زعماء جمعية العمال الفلسطينية ، فالى اين تسودى ، يا ترى ؟ اليس الى تقسيم البلاد تقسيماً جغرافياً مطلقاً ؟ اي الى تقسيم من نوع انت يرضى احداً من التجمعيين للتقسيم من الشعبين . وكيف تؤول خطة زعماء

العمال العرب هذه في حيفا وهم على ما نعرف تابعون لمعسكر مستطرف في معارضة التقسيم ؟!

ان وجود ٦٠٠٠٠٠ يهودى في فلسطين ، ومع الفرض ان الهجرة الى فلسطين — كبيرة كانت ام صغيرة — سوف تستمر على كل حال في المستقبل القريب ايضاً (ماذا ستعمل منظمة الامم المتحدة بربع مليون يهودى الموجودين في معسكرات المانيا ؟؟) ، ان هذا من شأنه ان يضمن لليهود كيانهم باحدى الطريقتين : اما العمل المشترك مع العرب بمحدوم معينة ، معقولة ، قهرية ، او بتقسيم البلاد الى قسمين . وهل لم يتعلم هؤلاء الزعماء العرب طيلة ٣٠ سنة الاخيرة ان الاحتمال الثالث هو واحد لا ثان له : تحويل البلاد الى مستعمرة بريطانية . ونقول عرضاً ان معظم المطالب اليهودية المتطرفة في نظر العرب هي نتيجة مباشرة لتلك السياسة العمياء ، التي يسلكها زعماء العزب المتطرفون ، طيلة عهد الانتداب ! فهم قبل اليهود المسؤولون عن عدم تحقيق اتفاق فيصل — وايزمن (المقصود المغفور له الملك فيصل بن حسين الاول) وهم قبل اليهود المسؤولون مباشرة عن تحويل فلسطين الى مستعمرة بريطانية بحته .

ترى كيف يفهم كل عاقل قريب هذه السياسة العوجاء ، ذات الوجهين ؟

على الهامش

الحادثة في المؤتمر الاسيوى



ناشدي الاتفاق مع العرب (وقد تعلم اللغة العربية ايضاً) انه قال في خطابه بان اليهود امة اسبوية اصلاً وانهم عائدون الى آسيا بعد ان ذاقوا من العذاب ما ذاقوه في اوربا قصد زيادة قوة استيعاب فلسطين لكي تتسع لليهود العائدين وللعرب معاً وهذا بواسطة استغلال العلم والنشاط العلمى . وكان رد المندوبين مصريين ما كان ..

الاستاذ برغان — رئيس الوفد اليهودى الفلسطينى في المؤتمر الاسيوى

حدث اصطدام في المؤتمر الاسيوى

بين ممثلة الحركة النشائية المصرية ، السيدة كريمة السعيد ، ومندوب جامعة الدول العربية — من جهة ، وبين الاستاذ برغان ، مندوب الجامعة العربية في القدس — من جهة اخرى . ثم زاد الطين بلة رفض الرئيس نهرو اعطاء الاستاذ برغان الفرصة للاجابة على تهجم المندوبين المصريين عليه . وقد انتهى الامر «بصلحة» بعد ان الخ زعماء الهند على الوفد اليهودى المنسحب بالعودة الى قاعة المؤتمر . وقد صفق كل التجمعيين عندما عاد الاستاذ برغان الى منبر الرئاسة وصافح مندوب جامعة الدول العربية . ثم عبر الرئيس نهرو عن اسفه لذلك الحادث مع انه من المعروف — قال — بان الهند تؤيد مبدئياً عرب فلسطين رأت للمشكلة الفلسطينية لن تحمل ما دام الفريق الثالث موجوداً هناك .

وقد دعا الرئيس نهرو بعدئذ الوفد اليهودى الى تناول طعام الغداء في بيته .

ان ذنب الاستاذ برغان ، وهو معروف في فلسطين بكونه من اكبر

في الصحف العبرية

الارهاب العربى الداخلى

كانت بوسع الصحافة اليومية بفلسطين تكريس باب يومى خاص لآخبار الارهاب العربى الداخلى . هذا لانه لا يكاد يمر يوم دون ان تذيع الشرطة بلاغاً عن حوادث قتل او جرح او احراق او تخريب تقع بين حيراننا . وثمة حوادث اعتداء اصبحت بمثابة امور عادية مألوقة . فخلافاً على ارض مثلاً — عندما ينشب بين عرب ويهود هوى الطبع خير هام على تنهافت كبريات صحف العالم الى نقله واذاعته . اما خلاف على ارض بين فريقين عربيين فلا يحظى

سوى بضعة سطور في باب الخليات في الصحف المحلية . على ان هذه السطور اخذت تزداد كثيراً في الآونة الاخيرة ، واخذت تضاف اليها اسطر غير قليلة عن خصومات عائلية وعن اعمال اجرامية غريبة ، وفوق هذا وذاك فان هناك اعمال سفك دماء تقترب بين العرب ؛ اعمال يعرف القاصي والداني في البلاد مصداقها ومغزاها ، مع ان نشرة البوليس تضيف في اغلب الاحيان ان «سبب الجرم غير معروف» .

وفي اجتماع صحفى سئل الناطق باسم الحكومة مؤخراً عما تنوى الحكومة فعله ضد الارهاب العربى الداخلى ، فاجاب بان الحكومة ترقب الحالة باهتمام وانتباه .

اذن فالحكومة ترقب الحالة باهتمام وبوسع الاهالي ان يطمئنوا ويهدأوا . ولستنا ندرى الى اى مدى يجب ان يصل الارهاب العربى الداخلى ، حتى تقر الحكومة اخيراً بانه قد آن الاوان لان تطلع عن مراقبة الحالة والبدء بالتدخل ، لان البلاد كلها تعلم من هو الفريق المعتدى وما هى مآربه وغاياته . ان زعماء يصلون كلهم من الاماكن حيث بقوا عند اندحار المحور . ومن هناك البقية في الصفحة ٢)



فريق من الوفد الفلسطينى اليهودى للمؤتمر الاسيوى في مطار اللد : ويرى من اليمين الى اليسار : دافيد هاكوهين ، ي. ميرمنكي ، براخه جيس (مندوبة دافار)

القرى الزراعية - الصناعية

ان قرى «القيوص الموحد» تشمل حتى آخر عام ١٩٤٦ - ١١١٥٨ راشداً، و٦٠٠٠ عضو من الاحداث (ي دون الثامنة عشرة)، يضاف اليهم ٩٧٠ ولداً من اللاجئين. وقد ازداد عدد سكان القرى خلال عام ١٩٤٦ - ٢٧٦٠ مهاجراً. هذا وقد التحق في السنة ذاتها ٢٠٩٨ عضواً جديداً من فلسطين بهذه القرى، وانغ عدد والواليد فيها ٧٧٣ مولوداً.

وثمة اربع من هذه القرى (ياجور، غبعات بربر، اشدوت يعقوب، عين حارود) يزيد عدد سكان كل منها عن الالف، و١٣ قرية اخرى يزيد عدد سكان كل منها عن الـ ٥٠٠ نفس.

اذاعت سكرتارية حركة الاستيطان الزراعي المعروف بـ «القيوص الموحد» نشرة ابانت فيها تطور هذه الحركة وتوسع نطاقها والقرى التي تنشأ هذه الحركة مبنية على اساس التعاون الواسع والمزج بين مختلف الصنائع وزراعة متنوعة راقية، هذا عدا الاعمال والمشروعات خارج «القيوص» (قرية اشتراكية). ويرى القائمون على هذه الحركة بان التعاون الواسع المدى ومزج الصناعة بالزراعة هما خير وسيلة لتربية الزراعة المكثفة، واستغلال القوى العاملة استفلالاً حكيم وتخفيض مساحة وحدة الارض لكل عضو اي زيادة قوة استيعاب القرى للمهاجرين الجدد. وحسب النشرة المذكورة ينتج

زيادة قوة الانتاج الزراعي، توسيع نطاق الصناعة، والسلطة على توظيف الاموال الاجنبية. وقد نوهت اللجنة في مكائين من تقريرها الى التقدم العظيم الذي وصل اليه يهود فلسطين في ميادين الزراعة والصناعة.

هذا وقد كان افتتاح مؤتمر نساء شعوب آسيا رائعا من حيث المنظر والمهابة. وقد اعلنت منبر الخطابة عدا ممثلات جمعية نساء الهند، مندوبات الصين، ايران، وبورما، وسيلان، والهند الصينية، وتاشكستان، والسلاو، وفلسطين، والفيليبين. وقد القت عقيلة نائب الملك الاليدى ماونتن بان كلة تهنية. وقد اصغت المجتمعات باهتمام كبير الى كالت السيدة ي. ميرمنسكي، ممثلة النساء العاملات اليهوديات في فلسطين. وقد القيت خطابات في غاية من الاهمية عن الحركات النسائية في عدة بلدان. وتكلمت السيدة براخياو باسم الوفد اليهودي الفلسطيني. وتبين من الخطاب التي القيت ان مستوى المرأة في عدة بلدان في آسيا بلغ درجة اعلى مما كانت يتصور. وقد فوجئت المجتمعات بصورة خاصة مفاجأة لطيفة بكلمات مندوبات سيلان وبورما والهند الصينية، والصين والملايو، والفيليبين. وقد اقلت مندوبة مصر كلة عن كفاح المرأة المصرية في سبيل تحريرها. وقد تناولت جميع المندوبات المسلمات طعام الغداء معاً اثر ارفاض الجلسة.

هذا وقد دعا رئيس حكومة الهند ورئيس المؤتمر الاسيوي في ٢٩ آذار رؤساء وفود فلسطين. ومصر، والفيليبين ومراقب اللجنة العربية، الى حفلة غداء في غرفة طعام دار المؤتمر. وقد وافق المؤتمر الاسيوي بالاجماع على الاقتراح القائل بانعقاد مرة كل سنتين. وقد تقرر التثام المؤتمر القادم في الصين.

المهم ان السلطات البريطانية بدأت في الوقت الاخير تشجع الالمان على تحمل مسؤولية الادارة المحلية الى حد ما.

الازمة في انكلترا

اشدت في نهاية الاسبوع الاخير الاشاعات القائلة بان بيفين سيترك عما قريب منصبه ويتسلم منصب «ديكتاتور اقتصادي» او رئيس الحكومة غير ان الدوائر الخيرة في لندن نفت في الايام الاخيرة هذه الاشاعات قائلة انها مجرد «حرب اعصاب» من قبل المحافظين ضد حكومة العمال.

امريكا والشيوعية

تبحث الآن لجنة تحقيق خاصة من قبل مجلس النواب الامريكي في اعمال الحزب الشيوعي الامريكي متهمة اياه بالقيام باعمال ضد مصالح الدولة وبايحاء من الدولة الروسية. اماغرض هذا التحقيق سمي بعض دوائر امريكية معادية لروسيا لاعلان الحزب الشيوعي حزباً غير شرعي.

المؤتمر الاسيوي

رفض المؤتمر الاقتراح بتعيين لغة واحدة عامة للتفاهم بين جميع شعوب آسيا. وقد قرر المؤتمر انشاء مدرسة عليا اسويوية للتعليم.

وحصلت حادثة اخرى بين الوفد المصري وبين الوفد اليهودي عندما عرض مندوب بورما انتخاب الاستاذ برغان رئيساً للجنة الدائمة بدل السيدة الربيعة. وقد عارض مندوب مصر فطلب الاستاذ برغان سحب الاقتراح منعاً لوقوع اصطدام جديد. وقد وافق المؤتمر الاسيوي العام بالاجماع على استنتاجات اللجنة الاقتصادية - الاجتماعية التي تنوه الى ضرورة اعلاء مستوى حياة شعوب آسيا التي تعيش في بؤس وانحطاط. اما الوسائل لبلوغ هذه الغاية فهي:



احزاب اليسار في اليونان تقوم بمظاهرات طالبة اخلاء الجيوش البريطانية البلاد

في عالم السياسة

ان تتحمل الامم المتحدة المسؤولية عن كيان اليونان.

في مؤتمر موسكو

لم يحصل اي تقدم الى الآن في اية مسألة هامة من مسائل «الصلح» مع الالمان، لان وجهات النظر لم تتقارب بعد في المسألة الاساسية مثل: توحيد اقتصاديات الالمان وادارتها السياسية وادارة المنطقة الصناعية الرئيسية (منطقة الرور). وثمة تقدم في مسألة الصلح مع النساء، غير ان المراقبين التي تقترض الاتفاق بين اربعة الكسبار لا تزال عظيمة في هذه المسألة. وقد كانت المناقشات بين الوزراء في الاسبوع الاخير شديدة الهجة لا تبشر بإمكان حل المشكلة المختلف عليها بسرعة.

اضطرابات في المانيا

حدثت في الاسبوع الاخير اضطرابات في المنطقة البريطانية في المانيا بسبب قلة المؤن. وجرت مظاهرات في مدن صناعية مختلفة ادت الى بعض اصطدامات مع قوى الاحتلال. ومن

مساعدة اليونان ايضاً

طالت مسألة المساعدة المالية لليونان وتركيا من قبل الولايات المتحدة تشغل ساسة العالم في الاسبوع الاخير، ولا سيما ساسة امريكا. ومع ان البرلمان الامريكي يؤيد باكثرية الساحقة مشروع المساعدة، اي تدخل الولايات المتحدة الفعلي في سياسة الشرق الاقصى (وبالتبعية الشرق الاوسط طبعاً)، فثمة معارضة لا يعرف وزنها بعد لهذا «التدخل» الامريكي، لانه موجه بصورة جلية ضد روسيا ومن شأنه ان يزيد في توتر الحالة الدولية حسب رأي المعارضة.

وقد عرضت حكومة واشنطن اقتراحاً على مجلس الامن العام يقضى بتعيين لجنة دائمة مؤلفة من اعضاء حامين يعمهم المجلس لمراقبة الحدود اليونانية. وتريد حكومة واشنطن بهذا الاقتراح الحصول على تأييد الامم المتحدة لسياستها الجديدة في اليونان. وتقول الحكومة ان المساعدة المالية لليونان هي مؤقته مستحقة فقط وان المقصود

الارهاب العربي الداخلي

وهي التي تغذيه من جديد يوماً بعد يوم. على انه لا تنقص حكومة البلاد قوى قمع ووسائل قمع. لا بل اذا اخذنا بالحسبان مساحة البلاد وعدد سكانها فليس في العالم كله دولة تتوفر لديها - بصورة نسبية - وسائل قمع بقدر ما تتوفر لدى حكومة فلسطين لهذا فلا سبيل الى ادراك كيف يمكن اعفاء حكومة فلسطين من المسؤولية عن الاعمال الدموية واعمال التخريب التي تحدث بين العرب يوماً اثر يوم، اجل المسؤولية عن هذه الاعمال ذاتها وعن اعمال القاتلة بالمثل التي تقوم بها والتي لا تقل عنها قسوة «دافار»

عقد المركز الزراعي جلسة في الاسبوع الماضي بحث فيها موقف القرى العالية اليهودية وما بذلته من جهود حميدة جيزة اثناء الاحكام العرفية لتأمين توفير الغذاء للمناطق المحاصرة. وقد ذكر احد الخطباء انه قد انشئت خلال السنة الاخيرة ٢٣ قرية عمالية جديدة.

(البقية من الصفحة ١) بلغوا، بنساء على غلطة غير مفهومة من قبل خدمات النقل الجوية ودوائر الامن المختلفة، عاصمة مصر. وكما ازداد عدد الزعماء الذين يصلون ذلك القطر المجاور كلما ازداد عدد معارضهم الذين يحذرون من سجل الحياة في هذه البلاد. لقد اعلنت الحكومة البريطانية وكررت ذلك مراراً بان الانتداب غير قابل للتفديد. على انه يبدو ان ثمة مادة في الانتداب - مادة لم تكتب فيه - هي الوحدة التي لا تزال تنفذ. وهذه هي المادة التي تقرر تأييد حكومة الانتداب لاحدى العائلات العربية الكبيرة فلسطين.

حقاً ان حالة حكومة فلسطين حرجية. فقام حفظ الامن - تفرض عليها عبثاً لا تستطيع حمله. انها تحاول مكافحة اعمال ارهاب المنظمات اليهودية بوسائل ليس بوسعها بلوغ الغاية المنشودة لان سياسة الحكومة اوجدت الارهاب

انواع متباينة عديدة، وان عادة الغناء لا تورث.. وهناك اغنية معقدة اكتشفت في افراد نادرة مغنية بين فسيان الحصاد. وان نصيحتي الى كل من لديه متحمس فيروان في بيته ان يلاحظ وينصت، فقد يمكن ان يغدو ألمه من وجود تلك الفيران النادرة، وان الاغاني على

«صحيفة الثدييات» في سنة ١٩٣٢. وكان مما اطلع عليه اثناء دراسته ثلاثة واربعون بحثاً عن الفيران المغنية نشرت في انجلترا وفرنسا واسبانيا والمانيا.. واستنتج الدكتور ديس من ابحاثه ان الفأر المنزلي الغني وجد في اجزاء كثيرة من العالم وان الذكور والاناث معاً لها هذه المادة النادرة، وان الاغاني على

نادرة الوجود. واخبرني البعض انه في سنة ١٩٣٧ تعجب المستمعون للمذياع حين اعلمهم المذيع من عمة للاذاعة في شيكاغو أنهم سيستمعون للمجهودات الصوتية لفأر مفن، استكشف في بيت صناعي للأطفال قرب المدينة.. وانصت للمستمعون.. فاذا بأصوات الاثير تحمل اليهم سلسلة من الانغام والاصوات الموسيقية مشابهة لاصوات الطيور وتغريدها وقد غناها لهم الفأر المطرب!!

وقد استكشفت احدى السيدات في نيويورك والتي يحتمل منزلها على مجموعة تبلغ ثلاثمائة من طيور المنطقة الاستوائية، ان لديها ثلاثة من الفيران المغنية؛ فالاول صغير وهو يغني بصوت مرتفع حلو النبرات، والثاني فأر متوسط الحجم وصوت غنائه متوسط الارتفاع. اما الثالث فهو كبير وتغريده عميق.. وقام الدكتور لي. ر. ديس وهو عالم من علماء علم الأحياء في جامعة متشيجان بدراسة مجتمعة تثير الاهتمام عن الفيران المغنية ونشر نتائج دراسته في

الطيور واصواتها، ولكنها كانت ضعيفة في قوتها الانتقالية، فما أمكنني ان اميزها على مسافة تزيد على خمسة عشرة قدماً. كان صوت الفأر لا شك أغنية كالأغنيات الطير، ولكن لم يكن يبدو ان لها نظاماً خاصاً في الالحن، فتكون هناك مقاطع خاصة تكرر بانتظام في الأغنية.. وما كان ذلك الصوت صغيراً كما يمكن ان يتسبب عن التهاب في القناة التنفسية..

واحتفظت بذلك الرفيق الصغير مدة اسبوع وفي خلال ذلك الزمن كان يغني باستمرار. ولكن في الغالبية اثناء النساء، وفي بعض الاحايين كانت يغني في غناء متقطع لمدة ساعة او اكثر. ثم جاءت ليلة تركت بها باب مكتبي مفتوحاً، واكتشفت قطعة هائلة رفيقة المطرب الصغير.. وفي الصباح كان كل ما وجدته قصصاً معطماً وبضع نقط من الدم فوق أرض الغرفة!!

وفي خلال كل سنواتي التي قضيتها في الصين لم اصادف فيها ابداً نظيراً لذلك المطرب، وبذا فلا بد ان تلك الفيران

فيران تغنى...

قد تعجب القاري العزيز حين يقرأ هذا العنوان فيتأمله في ذهنه، غير مصدق لما تراه عيناه، ثم قد لا يلبث ان يضحك في قرارة نفسه معتقداً انه سيقراً فيما يلي قصة طريفة من نسج خيال كاتب تصوري.. ولكني اخبر قارئى العزيز ان هذا العنوان يعني حقيقة كونه مدلول لشئ صحيح، وان هناك حقاً فيرواناً تغنى.. وليستمع معنى الى ما سيرده علينا الاستاذ اندروز مدير متحف التاريخ الطبيعي الامريكي وقد كان في رحلة الى الصين، لكي يستجلي من سرده حقيقة هؤلاء المطربين.

ذات صباح في بيكنج بالصين أتى صبي الى مكتبي حاملاً قفصاً من اقفاص القردة الصغيرة وكان في داخله فأر من فئران المنزل.

سیدی ألا تريد شراء فأر؟ فسألته في تعجب: لماذا بحسب الشيطان تريدني ان أبتاع فأراً؟ ان

كثيراً من الفيران الآن حوالى هذا المكان. — اوه يا سيدى، ان هذا فأر خاص.. انه يغنى. وهو نادر الوجود. وثمته خمسة دولارات. فقات: — حسناً ترك الفأر فاذا غنى فسأعطيك خمسة دولارات اما اذا لم يغن فلك ان تسترجعه. وكنت قد سمعت عن هذه الفيران التي تغنى في الصين واوروبا وامريكا وغيرها من اقطار العالم.. وبدأ يثير اهتمامي اجراء مشاهدات خاصة فوضعت القفص الصغير على ركن من المكتب ولم يحدث شئ حتى قرب الاصيل، ثم لسبب ما بدا ان الفأر قد أثر فرايته وقد وقف على قدميه الخلفيتين وامسك القضان براحتيه لامايتين ودفع انفه في الهواء ثم بدأ يرسل سلسلة من الانغام والاصوات الموسيقية.. وكانت طبيعة تلك النغمات مشابهة الى حد كبير لتغريد



الاميرال بيرد الذي اشتهر برحلاته الى القطب الجنوبي. ويرى في الصورة وهو يدخن غليونته الذي لسيه منذ سنين في تحشيبه الخاصة عندما قام بالرحلة الاولى وقد وجد ايضا الاحتياطي من المؤن الذي تركه هناك فلم يطرأ عليه اي عطب

قصة الاسبوع

رغم جميع المعراقل والصعاب...

قصة شعبية يهودية تصف رحلة الحاخام ابراهيم من كاليبك (في سنة ١٧٧٧) برفقة ٣٠٠ من اتباعه الى فلسطين.

وقد توفي الحاخام ابراهيم في طبريا في سنة ١٨٠٥

على ارفاة الحاخام دوف، زعيم يهود اوكرانيا الروحاني الاكبر، ازداد الظلام حلكة وتلبدت السماء بغيوم الكدر والحزن. واخذت الاضطهادات والعذابات تتوالى على اليهود هناك. ولما اشتدت وتفاقت ذهب القوم الى خليفة الزعيم الروحاني، الحاخام ابراهيم من كاليبك، وسألوه فزعين: أفضى علينا حقاً تحمل احوال هذه العذابات وليس من معين لنا ولا غير؟

وفي احد الايام كانت الحاخام ابراهيم يؤدي فريضة صلاة الصباح مستملاً بكتبته الى عبادة الخالق والتضرع اليه، ومن حوله اتباعه يتنهلون بحماس وحرارة الايمان المتقد في نفوسهم، ولما وصل الحاخام ابراهيم الى الفصل الذي يتكلم عن خلاص بني اسرائيل من التشتت والاضطهاد وعودتهم الى بلادهم المقدسة، التفت الى اتباعه وقال: انا مسافرون ان شاء الله الى فلسطين.

وسرعان ما ذاع الخبر وانتشر في جميع مدن اوكرانيا وقرراها فبلغ ابتهاج القوم منتهاه. وكنت ترى اولئك اليهود البؤساء ذوى الظهور المحدودة والوجوه المجعدة وقد انتصبت قاسمهم فتركوا اعمالهم وبوجوه تطفح بشأ أخذوا ينضمون الى القافلة المقدسة التي تستعد للترحال الى البلاد المقدسة لتعميرها وجمع شتات اليهود فيها.

وانتقل سرور الترحال الى فلسطين الى الاغنياء ايضا، حتى ان احدهم غنى طامش السيرة يتعاطى تجارة الاخشاب، جاء الى الحاخام ابراهيم واخبره بخبره انه يأخذ على عاتقه دفع نفقات سفر القافلة كلها اذا قبل ان ان يضمه اليها. فرفع الكاهن عينيه العميقين الى الغنى وفكر قليلاً ثم قال: ولكن صعباً وعناء كثيرة ستقف في سبيلنا.

وفي السماء ساد القرح والنور: الحاخام ابراهيم مسافر الى فلسطين! وهبطت اسراب الملائكة الناصعي البياض الى منقذ اسرائيل يزفون اليه بشرى فكلك بني اسرائيل وخلصهم من حياة التشتت والاضطهاد. فرفع للنقد رأسه من بين غيوم الكدر للتبديده فوقه واتجه نحو عرش الجلجلة بينما صوت السلاسل التي تقيد رجله ويديه ين في ارجاء الساعات السبع كلها. التفت الملائكة حول العرش وجاء الشيطان ايضا. فسأله خالق الكون: ماذا تصنع ههنا ايها الشيطان؟ فاجاب الشيطان: من المعروف ان خلاص بني اسرائيل لا يأتي الا بعد امتحانات وعذابات كثيرة، وما هو الحاخام ابراهيم من كاليبك يعد نفسه للسفر الى فلسطين وتعجيل حلول الاجل. فهل تسمح له بذلك ولما يمن الاجل؟ فلما سمع ذلك للملاك

حامى اسرائيل انطرح ازاء العرش وقال جهشاً بالبكاء:

— ألم يطفح كليل عذابات اسرائيل واضطهاداتهم بعد؟ ان الشعوب الظالمة الغشومة تخرب بيوت اسرائيل وتمن في تقتيل وذبح واضطهاد بني اسرائيل لا ترحم في ذلك الاطفال والنساء والشيوخ. فالى متى تطول اناتك يا رب؟

وسقطت دموع كبيرة من عيني حامى اسرائيل فتحولت الى غمامة كثيفة غطت وجه العالم. وسمع صوت في السماء: على ابناي ان يعانون عذابات اخرى في طريقهم الى النجاة. وبلغ الصوت مسامع الحاخام ابراهيم فادرك ان عناء شديدة تنتظر قافلته في طريقها الى ارض الميعاد.

وفي كاليبك سارت الاستعدادات للهجرة على قدم وساق. فالجميع يحزمون امتعتهم ويعدون صرهم، وعجلات النقل تصلح وتعد لنقل المسافرين ومتاعهم، والتاجر الفنى يصفى اشغاله ويهتم بجميع الامور المالية التي تتعلق بهجرة الصديق وقافلته.

وفي يوم من ايام الربيع الرائعة بينما كان الغنى جالساً في مكتبته يصفى حساباته، اذا بالحاجب يدخل عليه ويبلغه بان موظف صاحبة الغاب الكبير الواقع على مقربة من كاليبك يبلع في مقابلة ولو دقيقة واحدة. ودخل ذلك الموظف فاقترح على التاجر الفنى اقتناء الغاب الواسع الاكناف لان صاحبه تود السفر عبر البحار. هذا والغاب كثيف لم يس اشجاره الباسقة فأس بعد. والتاجر يعرف ذلك الغاب حق المعرفة وقد حاول اكثر من مرة اقتنائه لقطع اشجاره لان الغاب كبير وتفقاته قليلة وارباحه وافرة. على ان صاحبة الغاب، ارملة شابة تقضى ايامها في البطالة في قصرها الفخم، كانت تأبى البيع، وهاهى اليوم تعرض من تلقاء نفسها ببيع الغاب بنصف قيمته! ليست هذه اعجوبة من السماء؟

فكر التاجر في الامر وغدا داخلي ينصحه بعدم الاغترار بالامور المادية الزائلة وتنفيذ الغاية السامية المقدسة التي عول عليها. ولكن نفقات السفر كبيرة وستزداد، وعليه فقط يقع عبثها كلها، هذا بينما الموظف واقف ازاءه يستعجه على ركوب العجلة التي احضرت خصيصاً والذهاب معه الى صاحبة الغاب لاتمام الصفقة. اخيراً لم يقو الغنى على مقاومة الطمع فغادر المنزل وركب العجلة وذهب...

ولما علم الصديق ان التاجر عاد الى الانهالك في الشؤون، التجارية صعد زفرة عميقة وقال: ان فلسطين لا تنال الا بالعذاب فمن كان على استعداد

فشدوا رحالهم وخرجوا لمتابعة السفر بعزم وإيمان. وكانت ليلة صيف جميلة والجو معبق بشذا الزهر وتغريد الطيور والنسيم الليليل بداعب الوجوه في الغاب. هذا والصديق قابع في العربة غارق في التأمل والتفكير في حليلة الليل، وهو يرنو بكل جوانحه وعواطفه الى فلسطين ارض الميعاد.

وفجأة اكفهرت السماء وتلبدت بغيوم سوداء كثيفة وهبت عاصفة شديدة اهتزت لها اشجار الغاب واهمرت سيول المطر، كانت افواه قرب السماء انفتحت، واعدت السماء وارتقت، ودوى في ارجاء الغاب من اقاص الى اقاصه زئير الحيوانات الضاربة. روع المسافرون وجمعت الجياد حتى لم يبق الخوذيون على كبج جماعها وحاولوا الاختفاء في جوف الغاب. على ان الصديق المبتل من المطر كان يحتم على متابعة السير وهو يرتعد من البرد: لم يبق امامنا الا مسافة قصيرة. لا يجوز لنا ان نتأخر عن موعد سفر الباخرة

تابعت القافلة مسيرها رغم غوص العربات في الاوحال وتعثرها بالحفر والعراقل الشتى. وفجأة اصطدمت عربة الصديق بمجذع شجرة فانكسرت احدى العجلات. خف الجميع الى



سلحت الحكومة البولونية بعض الشبان اليهود وعهدت اليهم حراسة الركاب اليهود المسافرين في السكك الحديدية. وهذا نظر لتكرار حوادث الاعتمادات على اليهود اثناء السفر

في تلك الايام كانت البواخير الشراعية التي تقل المسافرين لا تبحر الا مرة كل عدة اسابيع او اشهر. لذلك كان المسافرون يستحثون الخوذين على الاسراع لئلا يتأخروا عن موعد ابحار الباخرة. وما لقيه الصديق ومن معه من مشق ومصاعب لا سبيل الى تصوره ووصفه. فقد تصدت الاقدار لمعاكستهم ومشاكستهم. اما الصديق فكان لا ينى يشجع اتباعه حاثا اياهم على الصبر والايمان، واعداً بانهم ما ان يصلوا شاطئ البحر الذي تحيق مياهه بالبلاد المقدسة، حتى تزول قوة الشيطان وتنتشى امام قداسة البلاد. وجاءت ليلة التي الاخيرة. لقد تم تصليح العربات وعلقت الجياد واستعد القوم لتابعة السفر المنهك المضني. لم يبق امامهم سوى سفرة ليلة يجتازون خلالها الغاب وعندها يبلغون الشاطئ

وخرجت لمساعدتنا. ما ان سمع اليهودي كلمة ارض اسرائيل حتى رق صوته فقال: ها انا قادم. ولما اجتاز الحداد عتبة الدار صدمته ريح شديدة اسقطت المصباح من يديه واطفأت النور. فلم يكن من الحداد الا ان شد حزامه وقال: هيا نذهب. ورأى المسافرون على ضوء البرق ان الحداد مقتول العضلات خشن الوجه يرتدى ثياب الفلاحين. وقد مسك بيده مطرقة وبالاخرى كاشفة

ومسامير وسار بخطوات ثابتة وسط الظلام الدامس كأنه يسير في بيته. ولما بلغ مكان العربة انحنى فوقها وبدأ في العمل. وقيد اصيبت يده بضربة من المطرقة فجرحت وسال منها الدم القاني ولكنه لم يبال بذلك بل تابعت عمله ضاحكاً مبتسماً. وبعد برهة كانت العربة جاهزة ولدى بزوغ الفجر وصلت القافلة الليسنا حيث ابحرت في الباخرة.

...

مطالب عمال انكلترا

يجب تحقيقه حسب الظروف والشروط القائمة في كل فرع من فروع الصناعة» قال تيوسون في اثناء حديثه.

كذلك نوه تيوسون الى انه حتى في الازمة الحالية التي تعانيها بريطانيا الآن، فان النقابات المهنية تعارض تجديد نظام واجب العمل واشراف الحكومة، الذين اتبعتهم الحكومة اثناء الحرب الاخيرة.

امانيا يتعلق بتشغيل العمال الاجانب فقد ذكر تيوسون انه سمح الى الآن ١٤٢ الف بولوني بالاقامة في بريطانيا، وانت الحكومة تشجع البولونيين على الانضمام الى وحدة عسكرية واقمة تحت اشراف وزارة الحرب البريطانية.

ولم يبحث مؤتمر النقابات المهنية بعد في امكانية جلب قسم من المتشردين الى بريطانيا لتشغيلهم في الفروع الصناعية حيث تنقص الايدي العاملة. على كل ففي كل ما يتعلق بتشغيل عال اجانب تقف النقابات المهنية بعين ساهرة للمحافظة على حقوق العمال البريطانيين في الاسبقية.

شذرات...

التعلم والتثقف.. لان اكثرهم على قسط عظيم من ذكاء العقل وصفائه، بحيث يمكنهم — اذا تعلموا — ان ينتجوا للانسانية انتاجاً عظيماً..

طردوهم بالامس واليوم يتوسلون اليهم ان يعودوا

نشرت جريدة «دير روف» في ميونيخ مقالاً جاء فيه انه لا يمكن مواصلة كيان الجامعات الالمانية اذا لم يعد اليها الاساتذة اليهود الذين اجلوا عن المانيا. وذكر كاتب المقال اسماء ٤٢ استاذاً اضطروا الى مغادرة المانيا في حينه لاسباب عنصرية او سياسية وطلب الى سلطات الاحتلال دعوتهم الى الرجوع الى المانيا. وتشمل اللائحة علماء في التاريخ واللغات والاقتصاديات الخ

وتبذل سلطات الاحتلال جهوداً لجلب اولئك الاساتذة الذين نبذوا وطردوا شر طرد بالامس على العودة الى المانيا لمواصلة التعليم في جامعاتها.

السؤال: الدكتور شاول هريثلي صاحب الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים) مطبعة «دابار» م. ض. تل ابيب

في حديث مع مراسل «يونايتد برس» صرح فينسنت تيوسون، السكرتير العام لمؤتمر النقابات المهنية البريطانية، ان هذه النقابات لا تزال مصرة على طلبها بتقليل ساعات العمل. وقد دار ذلك الحديث على اثر نشر الحكومة البريطانية الكتاب الابيض عن حالة بريطانيا الاقتصادية وطلبها من العمال زيادة مجهودهم والمحمل ساعات اضافية لزيادة كميات الانتاج المصدرة الى الخارج.

وقد طلب مؤتمر النقابات المهنية في اجتماعه السنوي الذي عقد في الحريف الماضي ان يكون العمل ٤٠ ساعة في الاسبوع في جميع فروع العمل والصناعة. وباعتبار الصعوبات التي قد تعترض تطبيق ذلك القرار في قسم من الصناعات، فقد اقترحت النقابات المهنية تنفيذ هذا الامر بصورة تدريجية.

«اجل يجب مضاعفة المجهود لزيادة الانتاج ولكن ليس من العقول مطالبة العمال بزيادة مجهودهم في الصناعات التي تنقصها المواد الخام. ان طلب زيادة الانتاج

يقرأون باذانهم...

كان العميان فيما مضى لا يقرؤون ثم صاروا يقرأون بأيديهم... اما اليوم فانهم يستطيعون ان يقرأوا باذانهم... والقراءة بالايدي — وهي الطريقة التي ابتكرها «برايل» الفرنسي — تتطلب الكتابة بحروف بارزة، يتلصصها الاعمي باطراف اصابعه، فيتبين حروف السككات.

ولكن هذه الطريقة لا يمكن الاعمي من ان يقرأ كل شيء.. ولهذا فكر العلماء في اختراع جهاز جديد يستطيع به الاعمي ان يقرأ من الصحف والكتب ما يقرؤه للبصر سواء بسواء. وهذه صورة الجهاز الذي يقرأ به احد العميان.. يقرأ بأذنيه.. اذ يتكون هذا الجهاز من «عين كهربائية» يمر بها الاعمي على سطور الكتاب او الجريدة، فتتقل هذه العين ذبذبات كهربائية الى الاذن، يتبين منها الاعمي الحروف والكلمات التي امامه.

ويستطيع الاعمي بعد شيء من التمرن، ان يقرأ بهذا الجهاز بنفس السرعة التي يقرأ بها الشخص البصر. ولا شك ان من اجل الخدمات التي تؤدي للانسانية تمكن العميان من